

الفائق في غريب الحديث

وقيل : هو مخفف بوزن الجُلْبَان الذي هو الملك ; ولعله سمي جُلْبَان لجمعه السلاح ومَدَّار هذا التركيب على معْنَى الجمع . وجُرُّ بَّان من لفظ الجراب وإنما اشترطوا عليه ذلك ليكون علما للسلام . قد ابي بن خلف في فداء إبْنه وكا أسر يوم بدر فقال : يا محمد ; إن عندي فرسا أجّله كل يوم فرقا من ذُرّة أقتلكُ عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل أنا اقتلكُ عليها إن شاء الله تعالى .

جلل أجْلَه : أءْلَفها علفا جليلا من قولهم : اتيته فما أجْلَسَني ولا أحشاني : أي ما أعطاني من جلّسة ماله ولا حاشيته . وقوله : فرقا بيان لذلك الجليل وهو مَكِّيّال يسع ستة عشر رطلا . عليها : في الأول حال عن الفاعل وفي الثاني عن المفعول . ابو بكر B في قصة المهاجرة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي : ألم يَأْنُ للرَّحِيل ؟ فقلت : بلى ! فارتحلنا حتى إذا كُنّا بأرض جَلْدَة .

جلد هي المصّلبة . ومنها حديث على عليه السلام : إنه كما ينزع الدّلو بتمّرة ويشترط انها جَلْدَة . وذلك أن الرّطبة إذا صلبت طابت جدا . ومنه المثل : أطيب مضغة صيحانية مصلبة . عمر رضي الله تعالى عنه . كتب إلى معاوية رضي الله تعالى عنه يسأله أن يَأْذَنَ له في غَزْو البحر فكتب إليه : إني لا أحمل المسلمين على أَعْوَادٍ نجرها النّجّار وجلّفها الجلفاء يحملهم عدوهم إلى عدوهم